غير الوصف المذكور فاعل الوصف نحو الزيدان من قولك اقايم الزيدان فانه وان حصلت
به الفايدة لكنه ليس مع مبتدا غير الوصف المذكور بل مع مبتدا هو الوصف المذكور فلا يكون
الزيدان خبرا بل فاعلا سد مسد الخبر وسلم الحد بعد ذلك للخبر بخلاف قول النظم والخبر الجزء المتم الفا
فانه يرد عليه فاعل الفعل وفاعل الوصف وهو اما مفرد وهو ما ليس بجملة فيشمل المثنى والجمع
واما جملة اسمية او فعلية وذكر ابن خروف في شرح الكتاب ان الخبر ينقسم الى نيف وسبعين
قسما كل منها يخالف صاحبه في حكم ما وكلها ترجع الى المفرد والجملة ولذلك اقتصر الناظم عليهما
فقال ومفردا ياتي ويأتي جملة والمفرد اما جامد وهو ما لم يشعر بمعنى الفعل الموافق
له في المادة بالنظر الى القياس الاستعمالي كزيد فانه لا يدل على معنى زاد المال زيادة وكاسد
اذا اريد به شجاع فانه وان كان في الاستعمال مشعرا بمعنى الفعل لكن بمعنى فعل غير موافق
له في المادة وهو جسع وكصاحب فانه وان كان مشعرا بمعنى صحب لكن لا بحسب القياس
الاستعمالي بل بحسب القياس الاصلي وذلك للمعنى زال بحسب الاستعمال فكل من زيد واسد
وصاحب عندهم من قبيل الجوامد فلا يتحمل ضمير المبتدا نحو هذا زيد وهذا اسد
وهذا صاحب فليس في شي منها ضمير يعود على المبتدا والى ذلك اشار الناظم بقوله والمفرد
الجامد فارغ الا ان اول الجامد بالمشتق فيتحمل ضمير المبتدا نحو زيد اسد اذا اريد
به شجاع عند جمهور البصريين فان اريد به التشبيه على اضمار الكاف او انه نفس الاسد
مبالغة فلا يتحمل ضمير المبتدا عندهم وذهب الكساي من الكوفيين والرماني من البصريين
ومن وافقهما الى ان الجامد يتحمل ضمير المبتدا مطلقا سوا اول بمشتق ام لا واما مشتق وهو
ما اشعر بمعنى الفعل الموافق له في المادة بالنظر الى القياس الاستعمالي كقايم فانه دال على
معنى قام واذا اخبر به عن مبتدا فيتحمل ضميره والى ذلك اشار الناظم بقوله وان
يشتق فهو ذو ضمير مستكن نحو زيد قايم والزيدان قايمان والزيدون قايمون وهند
قايمة والهندان قايمتان والهندات قايمات فالخبر في ذلك كله متحمل لضمير مستتر عايد
على المبتدا والالف في قايمان والواو في قايمون حرفان دالان على التثنية والجمع كما في الرجلان
والزيدون الا ان رفع المشتق الاسم الظاهر نحو زيد قايم ابوه او رفع الضمير البارز نحو
زيد قايم انت اليه فانه لا يتحمل ضمير المبتدا لانه لا يرفع فاعلين وابرز الضمير المتحمل
بفتح الميم وينفصل اذا جرى الوصف الواقع خبرا على مبتدا غير من هو له في المعنى
سوا البس الحال نحو غلام زيد ضاربه هو فضاربه وصف في المعنى لزيد لانه هو
الضارب للغلام وذلك اذا كانت الها المفعولة للغلام لانه المضروب وقد جرى الوصف
وهو ضاربه على الغلام لفظا لانه خبر عنه فلو لم يبرز الضمير المستتر في ضاربه لتوهم
السامع ان الغلام بحسب ظاهر الاسناد اليه هو الضارب لزيد وانقلب المعنى فوجب ابراز
ضمير الفاعل دفعا لهذا اللبس فان كانت الها لزيد فقد جرى الوصف على من هو له لفظا
ومعنى واستغنى عن ابراز الضمير او لم يلبس الحال نحو غلام هند ضاربته هي فالتانيث

في

في ضاربته دل على ان الوصف لهند وكان ينبغي ان لا يبرز ضميرها الا ان البصري التزم
الابراز مطلقا طردا للباب وجرى على ذلك الناظم فقال وابرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس
معناه له محصلا والكوفي انما يلتزم الابراز عند الالباس خاصة تمسكا بقوله
قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت ٭ بكنه ذلك عدنان وقحطان ٭
وجه التمسك به ان قومي مبتدا اول وذرى المجد مبتدا ثاني وبانوها خبر ذرى المجد وذرى
المجد وخبره خبر قومي والها عايدة على ذرى المجد والضمير العايد على قومي مستتر في بانوها
فقد جرى الوصف وهو بانوها على ذرى المجد وهو في المعنى لقومي لانهم البانون ولم يبرز
الضمير المستتر في بانوها لان اللبس مامون فان الذرى مبنية لا بانية ولو برز لقيل على
اللغة الفصحى بانيها هم لان حكم ضمير الجمع المنفصل كحكم جمعه فيكون الوصف مفردا كالفعل
اذا اسند الى الجمع وعلى لغة اكلوني البراغيث بانوها هم ولا حجة لهم في ذلك لاحتمال ان يكون
ذرى المجد منصوبا بوصف محذوف يفسره الوصف المذكور والتقدير بانوا ذرى المجد
بانوها والذرى جمع ذروة وذروة الشي اعلاه والمجد الكرم وبانون جمع بان اسم فاعل من بنى
يبني والاصل بانيون اعل اعلال قاضون وحذفت النون للاضافة وقال العيني من
البون بضم البا وهو الفضل والمزية يقال بانه بيونة وبينونة قاله الجوهري انتهى فان
اراد انه جملة فعلية ماضوية فالضمير هو الواو في بانوها اذ ليس ثم فاعل غيره حتى
يبرز وان اراد الوصف من بان يبون او يبين فقياسه باين بهمزة بعد الالف بدلا من
عين الفعل والاصل بايون لا بانون والجملة اما نفس المبتدا في المعنى فلا تحتاج
لرابط يربطها بالمبتدا والى ذلك اشار الناظم بقوله وان تكن اياه معنى اكتفى بها نحو هو
الله احد اذا قدر هو ضمير شان فهو مبتدا والله احد جملة خبره وهي عينه في المعنى
لانها مفسرة له والمفسر عين المفسر اي الشان الله احد واما اذا قدر هو ضمير المسئول
عنه فخبره مفرد وهو الله واحد خبر بعد خبر او بدل ونحو فاذا هي شاخصة ابصار
الذين كفروا اذا قدر هي ضمير قصة فهي مبتدا وشاخصة خبر مقدم وابصار الذين
كفروا مبتدا موخر والجملة ابصار الذين كفروا شاخصة هي عينها في المعنى فلا تحتاج الى
رابط واما اذا قدر هي ضمير الابصار كما قال الفرا او عماد وتقدم مع الخبر على المبتدا والاصل
فاذا ابصار الذين كفروا هي شاخصة كما قال الكساي فالخبر مفرد ومنه قول النظم
نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا والله حسبي مبتدا وخبر والجملة خبر نطقي وهي نفسه
في المعنى لان المراد بالنطق المنطوق به والمنطوق هو الله حسبي فلا تحتاج الى رابط
والتحقيق ان مثل هذا ليس من الاخبار بالجملة بل بالمفرد على ارادة اللفظ كما في عكسه
نحو لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة قاله الدماميني والمرادي واما غيرها اي غير
المبتدا في المعنى فلا بد من احتوايها على معنى المبتدا التي هي مسوقة له والى
ذلك الاشارة بقول الناظم وياتي جملة حاوية معنى الذي سيقت له وذلك بان تشتمل

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)